

71 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 530-930 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ

صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس السابع عشر - 00:00:00

الصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق الأمين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فلا زال الكلام موصولا

على هذه الايات في قصة ادم مع الملائكة - 00:00:16

وقصة ادم مع ابليس اما قصته مع الملائكة لقد انتهينا منها واما قصته مع ابليس فتبدأ من هذه الايات اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - 00:00:52

وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فازلهم الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا

بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين - 00:01:25

فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف

عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا باياتنا - 00:01:55

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فقله جل وعلا وقلنا هذا فيه اثبات الكلام لله عز وجل وانه يتكلم ويقول وهذا عقيدة اهل

السنة والجماعة كما جاء في القرآن وكما جاء في الاحاديث - 00:02:19

ان الله موصوف بانه يتكلم وانه يقول وكلامه من صفة افعاله صفة فعلية يفعلها متى شاء سبحانه وتعالى ويقول ما شاء ومن ذلك

خطابه لادم ابينا ادم عليه السلام فقال قولا سمعه ادم - 00:02:48

فادم كلمه الله نبي مكلم كما جاء في الحديث كلمه الله قلنا يا ادم وهذا تشریف لادم عليه السلام ان الله كلمه وقال له هذا تشریف له

عليه الصلاة والسلام - 00:03:13

اسكن انت وزوجك الجنة اكرمه الله جل وعلا بهذه الكرامة. اسكن سكنى الاستقرار في الجنة وليس مجرد مرور بها او نظر اليها وانما

هي سكنة تكنى وارتياح وتنعم هذا اكرام لادم عليه السلام - 00:03:40

اسكن انت وزوجك الجنة وزوجك هذا ايضا زيادة اكرام لادم ان الله جل وعلا اسكن زوجته حوا عليه السلام اسكنها معه في الجنة

ليسكن اليها يطمئن بوجودها معه فالرجل ليس له غنى - 00:04:13

عن المرأة ليس له غنى عن الزوج فالزوجة نعمة من الله سبحانه وتعالى قال جل وعلا ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا

لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة - 00:04:47

ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وقال جل وعلا هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فالحكمة من التزاوج

بين الرجل والمرأة اصول السكن والراحة كل منهما - 00:05:13

يرتاح مع الآخر ويطمئن مع الآخر وهذا من نعمة الله على عباده وحواء خلقها الله من ادم كما قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها - 00:05:40

زوجها وفي اية الاعراف هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها وقد جاء في الحديث ان حواء خلقت من ضلع ادم خلقت

من ضلع ادم ضلعه الايسر قال صلى الله عليه وسلم - [00:06:12](#)

في المرأة انها خلقت انها خلقت من ضلع وان اعوج شيء الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج والله على كل شيء قدير يخلق ما يشاء سبحانه - [00:06:42](#)

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون خلق ادم بلا ذكر ولا انثى من تراب خلقه من تراب وخلق حواء من ذكر بلا انثى وخلق عيسى عليه السلام من انثى بلا ذكر - [00:07:08](#)

وخلق سائر الخلق من ذكر وانثى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبا. فالله جل وعلا على كل شيء قدير يخلق ما يشاء لا يعجزه شيء - [00:07:38](#)

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ففي قوله اسكن انت وزوجك هذا اكرام لادم عليه السلام ان الله جعل معه زوجة زوجته تسكن معه في الجنة - [00:07:56](#)

ومن على بني ادم ايضا بالزوجات والغرض من التزاوج هو السكن سكن الارتياح سكن الارتياح بين الزوجين ليس الغرض مجرد الشهوة فقط وقضاء الوتر نعم هذا غرض وغرض جليل ولكن - [00:08:18](#)

من الحكم العظيمة ايضا السكن بين الزوجين والطمأنينة الذين يريدون الان ان يخرجوا النساء من البيوت الى الاعمال الشاقة واعمال الرجال والاسفار ويخرجوهن من البيوت ويحرمون ازواجهن من السكن اليهن - [00:08:48](#)

هؤلاء يعاكسون الفطرة التي فطر الله الناس عليها وايضا يعرضون النساء للضياع والخطر ما خلقت المرأة لهذا خلقت المرأة للزوج والسكن في البيت وقرن في بيوتكن واعمال البيت وهي راعية في بيت زوجها - [00:09:17](#)

مسؤولة عن رعيته فاذا تخلت عن رعيته وخرجت فانها مسؤولة امام الله سبحانه وتعالى. لماذا ظيعت رعيته ليسكن اليها اما مجرد ان الزوج وزوجته يجتمعان في البيت للمبيت فقط مثل العزاب - [00:09:47](#)

الذين يجتمعون في العزبة ويتفرقون الى الاعمال هذا ينافي الفطرة التي فطر الله الناس عليه بل الفطرة ان المرأة تبقى في البيت وتعمل في البيت وتقوم باعمال البيت وتربية الاولاد - [00:10:17](#)

والرجل يخرج للكد والكسب وطلب الرزق وينفق على زوجته وعلى اولاده ولا تنتظر الامور الا بهذا ولا تقوم الاسر الا على هذا الشيء اسكن انت وزوجك الجنة هذي الكرامة الثانية - [00:10:34](#)

كرامتان اسكن هذه كرامة وزوجك هذه الكرامة الثانية ما ما جعله يسكن وحده الكرامة الثالثة وكلا منها حيث شئتم اباح الله لهما ان يأكلا مما في الجنة من الملذات واصناف الثمار - [00:10:59](#)

واصناف الاشجار اباح لهما ما في الجنة هذه كرامات اولي ان الله جل وعلا خلق ادم بيده هذه كرامة لادم عليه السلام ان الله خلقه بيده كرامها الثانية ان الله علمه الاسماء كلها - [00:11:25](#)

وفظله بالعلم وظهر فظله عند الملائكة والملا الأعلى بالعلم كرامة الثالثة ان الله سبحانه امر الملائكة بالسجود له السجود له عبادة لله واكراما لادم عليه السلام الكرامة الرابعة ان الله اسكنه وزوجه الجنة - [00:11:57](#)

هذي كرامات متتابعة لادم عليه الصلاة والسلام لما رأى ابليس لما رأى ابليس هذه الكرامات المتتابعة لادم حسدة اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا هنيئا ما معهم كدر الناس في الدنيا يأكلون الملذات والشهوات لكن هي منغصة بالالام - [00:12:32](#)

والخوف والاحزان منغصة لذات الدنيا منغصة واما لذات الجنة فهي خالصة ليس فيها منغص رغدا ما في منغص وكلا منها اي من اشجارها وفواكهها وما فيها رغدا اي هنيئا لا منغص معه - [00:13:07](#)

ولا صعوبة في تحصيله لا صعوبة في تحصيله خلاف ما في الدنيا انه لا يحصل الا بصعوبة وكد وتعب وكسب هذا لا هذا ميسر رغد وكلا من حيث شئتما وكلا منها رغدا - [00:13:48](#)

حيث شئتما ثم نهاهما عن شجرة واحدة فقط اباح لهما ما في الجنة الا شجرة واحدة ولا تقربا هذه الشجرة عينها الله لهما هذه ولكن نحن لا نعلمها لم يبين لنا الله ما هي هذه الشجرة - [00:14:15](#)

لانه لا مصلحة لنا في ذلك اما ادم وحواء فهما يعرفان الشجرة بعينها هذه لان الاشارة لشيء معين ولا تقربا هذه الشجرة توفوا ولا تقربا ما قال ولا تأكلا من هذه الشجرة - [00:14:40](#)

فقط بل قال لا تقربا والنهي عن قربان الشيء نهى عنه وعن اسبابه ووسائله تجنب الاسباب التي توقعكما في الاكل من هذه الشجرة كما قال جل وعلا ولا تقربوا الزنا - [00:15:07](#)

ولا تقربوا الزنا. لم يقل لا تزنا. بل قال لا تقربوا الزنا. يعني تجنبوا الاسباب التي توصل الى الزنا من النظر المحرم والمخالطة والمماسه وغير ذلك والخلوه والسفر بدون محرم كل هذي اسباب للزنا - [00:15:32](#)

فاله جل وعلا نهى عن اسباب المحرم فكيف بالمحرم نفسه كن اشد ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين اذا خالفتما هذا النهي واكلتما من هذه الشجرة كنتما من الظالمين - [00:15:56](#)

والظلم محرم وهذا يدل على ان النهي للتحريم ان من ان ارتكب المنهي عنه فهو ظالم فدل على ان النهي يقتضي التحريم مثل ما ان الله لما امر ابليس بالسجود فابى لعنه - [00:16:26](#)

فهذا دليل على ان الامر للوجوب فالاصل في الامر انه للوجوب والاصل في النهي انه للتحريم فتكونا من الظالمين الظالمين لمن؟ الظالمين لانفسهم ظالمين لانفسهم وكيف الانسان يظلم نفسه نعم يظلمها اذا عرضها لغضب الله - [00:16:52](#)

وعقوبته وظلها فيما يضرها فقد ظلم نفسي اذا وضع نفسه فيما يضرها فقد ظلمه واذا صانها عما يضرها فقد اكرمها وزكاها يعني طهرها فتكونا من الظالمين لما رأى ابليس هذه الكرامات - [00:17:19](#)

لابي البشرية ادم عليه الصلاة والسلام حسدة واراد ان يزيل هذه النعمة وهذا شأن الحاسد الحاسد هو الذي يتمنى زوال النعمة عن المحسود ويسعى لازالتها عنه هذا هو الحاسد والعياذ بالله - [00:17:52](#)

اما اذا رأيت نعمة على اخيك وسألت الله مثلها فهذا طيب واسألوا الله من فضله ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الى قوله جل وعلا واسألوا الله - [00:18:19](#)

من فضله فانت اسأل الذي اعطى هذا العبد هذه النعمة ان يعطيك مثلها واحسن منه بدل ان تحسده وتريد ان تزيل نعمته هذا حرام وكبيرة من كبائر الذنوب لكن اذا طلبت من الله هذي عبادة - [00:18:37](#)

وتؤجر على ذلك فالزلهما الشيطان شيطان هو ابليس في اول الايات يقول الا ابليس سمي ابليس من الابل اس وهو اليأس من رحمة الله اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني ايسون من رحمة الله. فالابل اس - [00:19:00](#)

هو اليأس من رحمة الله سمي ابليس لانه قد قنط وايس من رحمة الله عز وجل واصبح طريدا ملعونا قوادا الى كل فاحشة والى كل شر وهنا قال الشيطان والشيطان هو ابليس - [00:19:29](#)

يسمى شيطان اما من شاط الشيء اذا غلا واما من شطن الشيء اذا بعد لانه بعيد ملعون مبعد من رحمة الله فالزلهما الشيطان ازلهما مما كان فيه ما معنى ازلهما - [00:19:58](#)

ازلهما اي عمل على اخراجهما من الجنة مما كان في فيه قيل ان المراد بالظمير يعود الى الجنة واذلهما يعني حاولا اخراجهما منها وقيل فيه من النعيم ازلهما مما كانا فيه يعني من النعيم - [00:20:29](#)

من الزلل وهو الخطأ والزلة الخطأ اي حملهما على الزلل والخطأ فالزلهما الشيطان مما كانا فيه وكيف ازلهما هنا اجمل سبحانه لكنه فصل في آيات اخرى ان الشيطان قال يا ادم - [00:20:59](#)

ان الشيطان قال معنى هاكم ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين الله اراد ان يحرمكما من الملك ومن الخلود ولو اكلتما من هذه الشجرة لحصلتما على الملك وعلى الخلود. هذا من تزيين الشيطان لعنه الله - [00:21:29](#)

الشيطان ما يقول لك اعص الله او افعل المحرم لا يجيك بتزيين وتلبيس يزين لك الشيء ويحسنه في نظرك لانه لو قال للمسلم اعص الله؟ قال للمسلم لا او قال افعل المحرم - [00:21:57](#)

قال المسلم لا لكن اذا جاء بالتزيين والتزوير وحسن له ذلك فانه قد يطاوعه الله جل وعلا بين في سورة الاعراف ماذا قال في هذه

المحاولة ما نهاكما ربكما ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة - 00:22:18

الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. هذه الشجرة من اكل منها طار ملكا وصار خالدا لا يموت مخلدا لا شك ان هذا اغراء والعياذ بالله وفي الاية الاخرى - 00:22:54

قال هل ادلكم على شجرة الخلد وملك لا يبلى ملك لا يبلى ولا يفنى وخلد بقى بقاء دايم هذا هذه طريقة الشيطان مع ادم وذريته انه يزين القبيح في انظارهم يفعل المغريات - 00:23:15

وايضا ما اقتصر على هذا حلف قاسمهما اني لك ما لمن الناصحين ما اقتصر على ان هذه الشجرة فيها كذا وفيها كذا من المحسنات وان الله اراد حرمانكم مما فيها - 00:23:47

بل انه حلف لهما قاسمهما حلف لهما انه لهم لهما لا من الناصحين زيادة في التغيرير والعياذ بالله لان المسلم اذا حلف له اطمئن اذا حلف له بالله اطمئن فهو انتهز هذه الفرصة و - 00:24:08

خلف لهما وهذه طريقة الشيطان واتباعه انهم يزينون القبايح بالايمان الكاذبة اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. اتخذوا ايمانهم جنة. سترة - 00:24:39

فصدوا عن سبيل الله ولا تطع كل حلاف مهين كثير الحلف ما كل من حلف يكون صامتا ولو اكثر من الايمان لا تصدقه ولو حلف الايمان الكثيرة لا تصدقه ولا تطع - 00:25:04

كل حلاف مهين والذي ينفق سلعته بالايمان الكاذبة لا ينظر الله اليه ولا يزيكه وله عذاب اليم نسأل الله العافية فما كل من حلف يكون صادم وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين فدلاهما - 00:25:26

بغرور غرهما بهذه المغريات والعياذ بالله فازلها الشيطان اكلا من الشجرة اكلا من الشجرة انخدع بهذه المغريات التي عرضها لهما الشيطان فاكلا منها اكلا اية الاعراف اكلا منها اكلا منها - 00:25:53

مطاوعة لاغراء الشيطان وهنا يقول جل وعلا فازلها مما كانا فيه هذه الاية فصلتها اية الاعراف واية طه غيرهما من الايات التي جاءت في القصة وهكذا القرآن يفسر بعضه بعضا - 00:26:33

يبين بعضه بعضا فلما وقع في الخطيئة لما وقع في الخطيئة وارتكب ما نهى عنه ناداهما ربهما شوفوا اللطف من الله سبحانه وتعالى لم يعاجلها بالعقوبة بل ناداهما سبحانه وتعالى - 00:27:00

نداء لطف وعطف من الله جل وعلا ورحمة وناداهما ربهما كلمة ربهما هذه ايضا فيها عناية يا لطف من الله سبحانه وتعالى ناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة لقوله تعالى ولا تقربا - 00:27:32

هذه الشجرة فتكونا من الظالمين الم انهك ما عن هذه الشجرة هذا عتاب من الله سبحانه وتذكير من الرب سبحانه وتعالى الم انهك ما عن هذه الشجرة؟ واقول لكما ان الشيطان - 00:27:57

لكما عدو مبين كيف تنخدعون بالعدو كيف تقبلون من عدوكم وهذا فيه تعليم المسلم انه لا ينخدع بالعدو مهما اظهر من الصداقة ومهما اظهر من النصيحة ما دام انه عدو لا تثق منه - 00:28:16

ولا تقبل منه لانه عدو ولا يخدعك بمغرياته سواء كان من شياطين الجن او من شياطين الناس العدو احذر دائما وابدا ولا تظن ان عدوك سينصح لك بل انه دائما يحفر لك الحفر - 00:28:38

وان تظاهر بصداقتك وحسن العلاقة معك والى اخره وعدوك واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فدل على انه لا ينخدع بالعدو مهما اظهر من المصالحة ومن الصداقة ومن حسن المعاملة - 00:28:59

لا تنخدع به ولا لا تضع الثقة فيه ابدا ما دام عدوا فلما حصلت الخطيئة قال الله جل وعلا قلنا اهبطوا منها جميعا ولنهبط منها جميعا هذا دليل على ان الجنة هذه في السماء. اهبطوا لان الهبوط لا يكون الا - 00:29:26

الا من علو فدل على ان هذه الجنة في السماء وليست في الارض كما يقوله بعض الناس الذين لا علم عندهم بل هي في السماء ولنهبط منها جميعا. اهبطوا هذا جمع - 00:29:56

ما المراد لهذا الادم وادم وحواء وابليس وابليس هم وعدوهم يهبطون قلنا اهبطوا منها جميعا قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض
عدو بعضكم لبعض عدو فابليس وذريته اعداء لادم وذريته. اذا ما انتهت العداوة - [00:30:14](#)
ما انتهت العداوة مع ادم وزوجه بل هي مستمرة الى يوم القيامة بعضكم لبعض عدو فهذا مما يفتن بني ادم ان ابليس وجنوده اعداء
لهم دائما وابدا وان عداوة ابليس وجنده لا تنتهي - [00:30:50](#)
بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين لكم في الارض مستقر قرار تعيشون عليها تعيشون عليها مدة اعماركم كما
قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى - [00:31:17](#)
فقرار بني ادم وعيشهم وموتهم وبعثهم هو في الارض اما اللي يحاولون الان الصعود الى القمر والى المريخ ويبقى يسكنون بالكواكب
ما جعل الله سكنى بني ادم في الكواكب بل جعلها في الارض - [00:31:48](#)
ولذلك فشلوا والحمد لله ينفقون الاموال الطائلة ولا يحصلون على شيء. لان بني ادم قرارهم وعيشهم وموتهم وبعثهم في الارض منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ولكم في الارض مستقر - [00:32:06](#)
تقرون فيها وقيل المستقر القبور القبور ومتاع الى حين متاع شوف متاع اما الجنة فالذي فيها لذة رغدا اما ما في الدنيا كله متاع وما
الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع متاع بدل اه الرغد - [00:32:26](#)
تحول الى متاع يتمتع به الانسان عن الموت فقط تمتع به عن الموت استقروا ومتاع ثم قال الى حين اقامتكم في الارض مؤقتة
ومؤجلة الى حين الا حين يقيل الى حين موتكم وانقضاء اجالكم - [00:32:54](#)
وقيل الى حين يعني الى البعث الى البعث المهم ان الانسان في هذه الدنيا عابر سبيل ما هم ما هو مستديم فيها وانما هو
عابر سبيل يعيش فيها - [00:33:20](#)
ويعبد الله عز وجل ويكتسب للآخرة هي مزرعة للآخرة هذا المقصود من العيش في الدنيا انها مزرعة للآخرة. سوق من اسواق الجنة
فالذي يريد الجنة يستغل الدنيا بالعمل الصالح هذه الحكمة - [00:33:41](#)
ولكم فيها مستقر ومتاع الهي. فتلقى ادم من ربه كلمات تلقى علمه الله كلمات يقولها فيتوب الله عليه. هذا من رحمته سبحانه وتعالى
الله لم يغضب عليه ويتركه يهلكه بل من لطفه به - [00:34:01](#)
انه علمه التوبة وقبل منه توبته فتلقى ادم من ربه كلمات. ما هي هذه الكلمات اصح الاقوال انها ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين كما في الاية الاخرى قالوا ربنا ظلمنا انفسنا - [00:34:23](#)
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فاذا اذنب العبد ذنبا فليقل هذه الكلمات ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور
الرحيم وفي الحديث ان ابا بكر سأل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول في السجود؟ قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا -
[00:34:50](#)
ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم فالله علم ادم كيف يتخلص من هذا الذنب؟ وهذا
تعليم لذرية ادم ايضا انهم اذا اذنبوا فانهم يبادرون بالتوبة ولا يقنطوا - [00:35:19](#)
من رحمة الله سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو
الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم واسلموا - [00:35:43](#)
بهذا الشرط ما هو بترجو التوبة والمغفرة وانت مقيم على الذنب هذا غرور. لكن تتوب وتترك الذنب وترجو من الله المغفرة تفعل
السبب اما انك تقيم على الذنب وتقول الله غفور رحيم هذا غرور والعياذ بالله. الله غفور رحيم لمن تاب - [00:36:05](#)
واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى من تاب الله عليه اما الذي يقيم على الذنوب والمعاصي يقول الله غفور رحيم
هذا غرور وهذا امن هذا امن من مكر الله - [00:36:27](#)
ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون نسأل الله العافية فتلقى ادم من ربه شف كلمة ربه تدل على اللطف والعناية من الله سبحانه
وتعالى كلمات كلمات الاستغفار والتوبة والاعتراف بالذنوب ربنا ظلمنا - [00:36:49](#)

الاعتراف بالذنب اذا اعترفت بذنبك غفر الله لك ربنا ظلمنا انفسنا وهذا من التوسل المشروع انك تتوسل الى الله اعترافك بذنبك وخطيئتك وتتوسل اليه بفقرك اليه سبحانه وتعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فتاب عليه شف قرب التوبة على طول لما قال الكلمات تاب الله عليه - [00:37:14](#)

فتاب عليه ثم قال انه هو التواب الرحيم هذا اطماع للعباد كلهم لان الله هو التواب الرحيم. لادم وزوجه ولغيرهما هو التواب الرحيم لكل من تاب من الذنب ليس هذا خاصا بادم ولهذا قال انه هو التواب - [00:37:52](#)

تواب صيغة مبالغة الرحيم من الرحمة لادم ولغيره فسبب توبته قبول سبب قبول توبته على ادم هو انه سبحانه تواب تواب رحيم هذا هو السبب فمن اسمائه التواب ومن اسمائه الرحيم سبحانه وتعالى فتاب عليه - [00:38:20](#)

انه هو التواب الرحيم. هذا تعليم بني ادم انهم يفعلون ما فعل ابوهم عليه السلام بان يبادروا بالتوبة الصادقة فيتوب الله عليهم وفي هذا تنبيه على خطر الذنوب والعياذ بالله - [00:38:47](#)

تنبهوا يا عباد الله اذا كان ادم عليه السلام اخرج من الجنة بسبب ذنب واحد فكيف بمن يعمل الذنوب والخطايا الكثيرة ويطمع في الجنة وهو على غير توبة على غير توبة وعمل صالح - [00:39:11](#)

ولهذا يقول الشاعر تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي درج الجنان بها وفوز العابد ونسيت ان الله اخرج ادم منها الى الدنيا بذنب واحد ونسيت ان الله اخرج ادم منها يعني الجنة - [00:39:32](#)

بذنب واحد فكيف بمن عنده ذنوب كثيرة اذا كان هذا خطر الذنب الواحد فكيف بخطر الذنوب الكثيرة والعظيمة ولا حول ولا قوة الا بالله قل نهبط منها جميعا هذا تأكيد لمن سبق - [00:39:54](#)

قال الله جل وعلا لادم وزوجه وابليس اهبطوا منها اهبطوا منها اي من الجنة جميعا ولنهبط منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى هذا هو السبب في تكرار الاية لانه قال في الاول قلنا اهبطوا منها جميعا. فلماذا كررها مرة ثانية - [00:40:16](#)

ليتعلق بها ما بعدها قلنا اهبطوا منها جميعا. فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. تكفل الله لي بني ادم بل للجن والانس لان الخطاب للجميع للجن والانس - [00:40:47](#)

انه سيرسل الرسل وينزل الكتب لهداية الناس وهداية الظالمين والكافرين والمشركين بهدايتهم الى الحق ولا يتركهم الله سبحانه وتعالى بدون اقامة حجة وبدون دعوة اليه سبحانه وتعالى هذا من رحمته بعباده - [00:41:11](#)

قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى هو ارسال الرسل وبعثة هو بعثة الرسل وانزال الكتب. هذا هو الهدى ارسال رسوله بالهدى ودين الحق الرسل جاءت بالهداية والكتب السماوية جاءت بالهداية من الله سبحانه وتعالى. فلم يترك الله الخلق - [00:41:38](#)

بدون ان يرسل اليهم رسلا وينزل عليهم كتباً تهديهم الى الحق وترجعهم الى الصواب هذا من عنايته بعباده ورحمته بعباده والا فهو غني عنهم سبحانه وعن عباداتي ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا - [00:42:12](#)

فان الله لغني حميد وانما العباد هم المحتاجون الى الله ولكنهم لا يستطيعون ان يعبدوا الله الا بهدى من الله وبيان من الله لان العبادات توقيفية ما تؤخذ من العادات او من التقاليد - [00:42:37](#)

او من اراء الرجال او من استحسانات النفوس لا العبادة انما تؤخذ من الوحي من الوحي المنزل فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا خوف عليهم في المستقبل - [00:42:58](#)

ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا الخوف يكون للمستقبل والحزن يكون للماضي على الماضي فمن تبع هدى الله لا لا يخاف ولا ولا يحزن نسأل الله الكريم من فضله - [00:43:19](#)

فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا هذا الفريق الثاني الذي لم يتبع الهدى والذين كفروا وكذبوا باياتنا يعني لم يتبعوا هدى الله الذين كفروا وكذبوا باياتنا - [00:43:40](#)

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اصحاب النار المصاحبون لها الملازمون لها الذين لا ينفكون عنها ابداهم فيها خالدون ايضا ابد

الاباد لا خروج لهم لا خروج لهم منها ابدا - [00:44:04](#)

ولا طمع لهم برحمة الله سبحانه وتعالى وفي الآية الاخرى يقول جل وعلا فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى.
ومن اعرض عن فان له معيشة ضنكا - [00:44:29](#)

ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم وتنسى وكذلك
نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولا عذاب الاخرة اشد وابقى - [00:44:50](#)

فلم يبق للعباد حجة على الله بعد ارسال الرسل وانزال الكتب لم يبق لاحد حجة كما قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل فالله جل وعلا - [00:45:14](#)

اقام الحجة وقطع المعاذير وانما الملووم والخطأ من العبد نفسه اذا فرط في قبول الهدى وقبول ما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب
فهو الذي اهلك نفسه وفرط في اسباب النجاة - [00:45:37](#)

وضيع حياته بما يضره ولا يفيد نسال الله العافية نسال الله عز وجل لنا ولكم الهداية والتوفيق ونساله سبحانه صلاح القول والعمل
وان يجعل عملنا صالحا وان يجعله لوجهه خالصا والا يجعل فيه لاحد شيئا - [00:45:57](#)

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. امين. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر
والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا - [00:46:22](#)

اللهم اجعلهم هداة مهتدين. اللهم اصلح بطانتهم. وابعد عنهم بطانة سوء. يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل
مكان. امين. اللهم اهدهم سبل السلام. امين. واخرجهم من الظلمات الى النور. امين. وجنبهم الفواحش - [00:46:44](#)

ما ظهر منها وما بطن. امين. يا سميع الدعاء صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:47:04](#)

سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. شكرا لكم فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم جزاكم الله عنا وعن المسلمين
خير الجزاء. امين اما اول سؤال هذه الليلة تقول السائلة - [00:47:36](#)

تقول امرأة هجرها زوجها لمدة اربعة اشهر. هل يجوز لها ان تطلب الطلاق؟ علما بان الهجر ليس له سبب ان كان ليس منها سبب ولم
تخطي في حق الزوج بل هو الذي اخطأ عليها فهي بين امرين اما ان تصبر وتنتظر وهذا احسن - [00:47:57](#)

واما ان تطلب الطلاق اذا كان عليها ظرر في البقاء تطلب الطلاق قال صلى الله عليه وسلم لا ظرر ولا ضرار الله جل وعلا يقول فامسك
بمعروف او تسريح باحسان - [00:48:22](#)

نعم يقول السائل انا موظف وصاحب العمل يكلفني بطرد الموظفين المتغييبين والمتأخرين بدون عذر فماذا افعل وهل اكون سببا في
اذية الناس ام اعصيه ولا اعرف السبب ان كان الامر فيه اختيار - [00:48:39](#)

انت لا لا تتولى هذا العمل خلي يتولاه غيرك اما اذا الزمك به الزاما وقال لازم تقوم بالعمل ولا يحصل عليك كذا وكذا من الضرر فانت
لا تظلم احدا لا تظلم احدا قل الحق - [00:49:03](#)

المتخلف والمتلاعب بين بين خطأ لكن قبل ان تبين خطأه عليك بمناصحته تناصح هذا الشخص وتقول له انا مكلف بالعمل وهذه
امانة في في ذمتي ولكني انا احب لك الخير - [00:49:24](#)

اريد منك انك تترك هذا الاهمال وتقوم بالعمل والا ترى اخر الامر ابغ عنك ما اراه منك من التقصير والخط. حينئذ تكون قد اعذرت
اليه وقمت بالواجب. نعم هذه السائلة تقول بانها امرأة متزوجة - [00:49:46](#)

ولديهم خادمة في البيت والزوج يطلب من الخادمة ان تكتحل وتلبس البسة الزينة واحيانا ينفرد بها اثناء غياب الزوجة ما حكم هذا
الزوج وهل يجوز للمرأة ان تطلب الطلاق اذا كان هذا فعلة - [00:50:08](#)

عليها ان تحول بينه وبين هذه الخادمة وتسعى في تفسيرها وابعادها عنه مهما امكن مهما امكن ذلك فان لم يمكن ذلك واستمر على
اجرامه والعياذ بالله وفساده فلها بل يجب عليها ان تطلب الطلاق - [00:50:29](#)

ولا تبقى مع زوج فاسد نعم هل يجوز لي قصر الصلاة؟ هذا هذا من اخطار استقدام الخادمت ولكن هل ينتهي الناس هذا من الاخطار يعني رجل يتمكن من امرأة ضعيفة مستدلة وغريبة - [00:50:51](#)

وينفذ فيها ارادته هذا من خطر استقدام الخادمة وايضا هذا من خطر اختلاط الرجال بالنساء ومن خطر عدم الحجاب كل هذه اخطار على الرجال من النساء نعم يقول ما حكم من يحفظ القرآن او يحفظ سورة من القرآن ثم ينساه - [00:51:13](#)

هل هذا كبيرة من الكبائر لا ليس كبيرة من الكبائر النسيان ما هو باختيار الانسان النسيان يصاب به الانسان ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا لكن ينبغي له انه يتعاهد القرآن والحفظ ويكرره - [00:51:40](#)

لان ظياعه عليه يكون خسارة يتعاهده ولكن اذا نسي ما هو بمعصية هذا فوات خير فوات خير وليس هو معصية. نعم يقول هل اقرأ التشهد الثاني في صلاة النافلة - [00:51:59](#)

التشهد الثاني في صلاة النافلة ما فيها الا تشهد واحد ما فيها الا تشهد واحد هو التشهد الذي يعقبه السلام للنافلة اما الفريضة الرباعية او الثلاثية فهي التي فيها تشهدان تشهد اول - [00:52:20](#)

الشهر الثاني نعم يقول هل يجوز لي قصر الصلاة اذا كنت مسافر بحرا بواسطة الباخرة مع العلم بان السفر ثلاث ايام وجميع وسائل الراحة متوفرة هل يجوز ذلك؟ نعم يجوز ما دمت انك مسافر يجوز - [00:52:42](#)

انك تقصر الصلاة وتجمع ولو كنت في باخرة او في طائرة او في سيارة او على دابة او على رجلك الله جل وعلا رخص للمسافر واطلق ولم يحدد فما يسمى سفرا - [00:53:03](#)

باي على اي وسيلة كان تستباح به رخص السفر نعم يقول هل يجوز لي ان اؤدي عمرة اذا كان بيني وبين احد الاشخاص الذين تربطني بهم صلة رحم خصام هل - [00:53:20](#)

هل يجوز لي ان اؤدي عمرة اذا كان بيني وبين احد الاشخاص الذي تربطني بهم صلة رحم منازعة العمرة ما لا مانع منها تؤدي العمرة ولكن تصلح ما بينك وبين - [00:53:39](#)

قريب بل الاصلاح واجب بين الناس فكيف بالقرب فتصلح ما بينك وبين قريب وتؤدي العمرة العمرة صحيحة ولك فيها اجر. لكن عليك اثم القطيعة لك اجر العمرة وعليك اثم القطيعة - [00:53:52](#)

نعم يقول ما حكم المأموم الذي يكبر مع الامام ويسلم مع الامام هذا لا يجوز اذا كبر مع الامام او سلم مع الامام فهذا لا يجوز هذا وافق الامام النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كبر فكبروا اذا كبر يعني انتهى من التكبير - [00:54:12](#)

فكبروا نعم يقول السائل هل هناك حكمة الهية في وضع الصلاة الجهرية والصلاة السرية بمعنى ان الفجر والمغرب والعشاء جهرية والظهر والعصر سرية الله اعلم لان الليل تنقطع فيه الشواغل - [00:54:36](#)

ويقبل الانسان على القرآن فيستحب الجهر لانه تنقطع فيه الشواغل قال الله جل وعلا ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قليلا فيجهر بالقرآن لان هذا ابلغ في التأثير والاستفادة من القرآن. اما في النهار فيه شواغل وفيه اصوات وفيه - [00:55:01](#)

كذا مشوشات فانه يسر بالقراءة. نعم تقول السائلة قدمت الى جدة من الرياض مع زوجها بالطائرة للاقامة مدة شهر. لان الزوج لديه عمل في جدة وكانت تتمنى عند قدومها الى جدة ان تؤدي عمرة متى ما تيسر لها ذلك - [00:55:27](#)

والا فلا تعلم هل يتيسر لها الامر ام لا؟ لان الزوج مرتبط بعمل. نعم. وليس عنده وقت كافى يذهب بها الى مكة وبعد مضي اسبوعين جاءت مع اخاها واحرمت من الشقة وجاءت الى مكة وادت عمرة هل عليها شيء - [00:55:51](#)

ليس عليها شيء ما دامت ما نوت العمرة الا من جدة تحرم من جده والحمد لله ولا عليها شيء نعم يقول السائل ما منهج اهل السنة والجماعة في موالة العاصي - [00:56:12](#)

وهل يجلس مع العصاة ويسلم عليهم هناك عداوة خالصة وهناك عداوة آآ ما هي بخالصة من عداوة من وجه ومحبة من وجه فالكافر والمشرک والمنافق هذا يعادى عداوة خالصة لانه عدو لله - [00:56:28](#)

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرهم اما المؤمن الذي

عنده بعض المعاصي فهذا يحب بما فيه من الدين ويبغض بما فيه من المعاصي - [00:56:52](#)

تجتمع في حقه المحبة والبغض يعادى من وجه ويوالى من وجه يعني يوالى من جهة التوحيد وانه مسلم ويعادى من جهة المعاصي مع المناصحة مع المناصحة له لعل الله ان يهديه. نعم - [00:57:13](#)

وما هو البيت المعمور البيت المعمور بيت في السماء الدنيا بحذاء الكعبة كما جاء في الحديث حديث المعراج بيت السماء الدنيا حذاء الكعبة تتعبد فيه الملائكة عليهم الصلاة والسلام ويزورونه - [00:57:32](#)

نعم يقول السائل هل يلزمني ان اغير المنكر عندما اراه في كل مكان خاصة في الاونة الاخيرة قد انتشرت المنكرات في كل مكان بشكل كبير الرسول صلى الله عليه وسلم وطمع نظاما - [00:57:53](#)

لهذا قال عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه الذي يستطيع ازالة المنكر بيده هذا هو الذي له سلطة له قدرة - [00:58:13](#)

الامام والامير وعضو الهيئة او صاحب البيت في بيته هذا له سلطة يغير بيده اما الانسان اللي ما عنده سلطة هذا يغير باللسان بان ينصح ينصح ويبين ويعظ الناس ويذكرهم - [00:58:32](#)

وكذلك اذا لم يمثلوا يبلغ عنهم بلغ عنهم ولا الامور هذا الانكار باللسان فاذا لم يستطع هذا ولا هذا ما عنده سلطة ولا عنده قدرة باللسان فينكر المنكر بقلبه ويبغضه ويبغض اهله ولا يجلس معه - [00:58:52](#)

يبتعد عنه ولا يخالطهم حتى يتوبوا الى الله سبحانه وتعالى. نعم تقول السائلة بانها امرأة قيل لها بانها مصابة بالسحر سحر تفريق وذلك من قبل بعض القراء الذين يقرأون القرآن - [00:59:12](#)

ثم ذهب زوجها الى اليمن عند بعض المشعوذين وقال له المشعوذ لابد ان يذبح خروفا ويضع الجلد فوق ظهر المرأة ليلة كاملة ويضع الحناء على لديها ورجليها وبعدها يعزلها عن الناس لمدة اسبوع - [00:59:31](#)

وفي هذه المدة اعطاه ورقة مطوية بها بعض الايات والادعية وختمها باسمها واسم والدتها. السؤال ان الزوج مصر على ان تعمل هذا العمل لكنها رفضت وهددها بالهجر او الطلاق. ماذا تفعل؟ هل توافق على هذا العمل - [00:59:50](#)

هل يتوقع من شياطين الجن والانس الا مثل هذه الاعمال الخبيثة ما يتوقع منهم الخير اللي يروح لهم يذهب اليهم فانهم يوقعونه في الشرك والكفر والسحر والظلال والكذب ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتيان الكهان - [01:00:11](#)

والذهاب اليهم وتوعد من يفعل ذلك من اتى كاهنا لم تقبل له صلاة اربعين يوما في الحديث الاخر من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد - [01:00:33](#)

صلى الله عليه وسلم ولما سئل عن الكهان قال لا تذهب اليهم فلا يجوز الذهاب الى الكهان والسحرة والمنجمين والمشعوذين ولا يجوز انا نسيمهم قرا او نسيمهم مشعوذون مشعوذين وشياطين وسحرة - [01:00:48](#)

سميمهم باسمائهم ولا نقول هؤلاء قرا هؤلاء مطاوعة او او كذا او او مشايخ هذا كذب هذا يخدع الناس بهم لا بد ان نعري امرهم ونفضحهم وهذه المرأة لا يجوز لها ان تطيع زوجها - [01:01:09](#)

في هذا الامر لقوله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال عليه الصلاة والسلام انما الطاعة بالمعروف فعليها ان تتوكل على الله والشفاء بيد الله جل وعلا. ما هو بعند المشعوذين والدجالين. الشفاء عند الله اذا علم الله - [01:01:31](#)

وصدق التوكل عليه والاقبال عليه فانه يشفي عبده. اليس الله بكاف عبده - [01:01:52](#)